

لبنان - نشرة اللجنة الدولية الإخبارية، العدد 2007/3

آخر التقارير عن أنشطة اللجنة الدولية في الميدان

الوضع العام

يشكل المدنيون الذين بقوا داخل مخيم نهر البارد مصدر قلق بالغ بالنسبة إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر. فقد خرقت الهدنة الهشة في المخيم اشتباكات متقطعة أطلقت خلالها مدافع الهلون والقنابل الصاروخية.

و غالباً ما يحدث تبادل إطلاق النار ليلاً. وقد أدت الاشتباكات العنيفة التي دارت ليل الاثنين بين الجيش وحركة فتح الإسلام إلى مقتل جندي لبناني، فارتفع بذلك عدد الجنود اللبنانيين الذين لقوا مصرعهم منذ اندلاع المعارك في 20 مايو/أيار إلى أكثر من 30 قتيلاً.

وأمام الخطر الذي يتهدد سير أنشطة اللجنة الدولية الإنسانية بسبب المعارك الدائرة، جددت اللجنة الدولية دعوتها إلى توفير دخول آمن يتيح لها توصيل الإمدادات الطبية وغيرها من المساعدات الإنسانية إلى السكان.

وخرج عدد من المتظاهرين في مخيم البداوي المجاور للتعبير عن مساندتهم للمدنيين المحاصرين في مخيم نهر البارد.

تسليم مساعدات جديدة إلى مخيم نهر البارد

تركز اللجنة الدولية نشاطها على مخيم نهر البارد حيث تقوم اليوم بتسليم 800 طرد من لوازم النظافة و20 ألف لتر من الماء المعبأة في زجاجات.

وفي 30 مايو/أيار، نقلت اللجنة الدولية إلى مخيم نهر البارد 11 طناً من المواد الغذائية و20 ألف لتر من الماء المعبأة في زجاجات. ووزعت أيضاً 40 ألف شمعة بعد تعرض مرافق الكهرباء إلى أضرار جسيمة وانقطاع التيار الكهربائي منذ الأيام الأولى من القتال. وتولت توزيع المساعدات جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وهي المنظمة الإنسانية الوحيدة التي كانت تدخل يومياً إلى المخيم منذ اندلاع المعارك قبل عشرة أيام.

ويقول مندوب اللجنة الدولية السيد "إيغور رامازوتي" متحدثاً من المخيم: "إن عمليات الإغاثة أنجزت دون عقبات تُذكر ويعود ذلك بشكل خاص لكون الهلال الأحمر الفلسطيني واللجنة الدولية يحظيان بقبول جميع الأطراف المشاركة في القتال". ويضيف قائلاً: "إن شركائنا في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني يعملون بفعالية عالية على تأمين دخول قافلات المساعدات إلى المخيم

المحاصر".

مراقبة الوضع في مخيم البداوي ومدينة طرابلس

تفقد مهندسو اللجنة الدولية إمكانات الحصول على المياه ومدى توافرها في البداوي استعداداً لعمليات توزيع محتملة للماء وغيرها من المساعدات. علماً بأن أغلبية النازحين من مخيم نهر البارد وجدت مأوى في البداوي.

وفي طرابلس، قام فريق من اللجنة الدولية بمراقبة عمليات توزيع المواد الغذائية التي جرت في الأيام الأخيرة وتقييم الاحتياجات للمستقبل.

الإعداد لنقل الماء في الصحاري

أنهى مهندسو اللجنة الدولية عملية بناء محطة على بعد ثمانية كيلومترات تقريباً من نهر البارد من أجل تجهيزها بالمولد اللازم لسحب الماء من بئر النبي يوشع التي سبق للجنة الدولية أن زودتها بمضخة.

وسيجري شحن الماء المستخرج من البئر إلى نهر البارد لتوزيعه بدلاً من زجاجات الماء المقدمة حالياً فور تحسّن الظروف الأمنية في المخيم.

حكاية امرأة مسنة

تروي حكاية الحاجة ليلي (اسم مستعار) متاعب امرأة مسنة هربت من مخيم نهر البارد بعد أن دمرت القنابل منزلها ليل الثلاثاء الأخير. ويعيش الآن أولادها الخمسة المتزوجون وعائلاتهم مع أسرة إحدى بناتها المقيمة في مخيم البداوي، وهذا يعني أن أكثر من ثلاثين فرداً يتكدسون اليوم في بيت كان يأوي في السابق أسرة مكونة من خمسة أفراد فقط.

ورغم الأوقات العصيبة التي عانتها الحاجة ليلي، لا تحظى المساعدات المادية بالأولوية لديها إذ تقول: " لا أريد أية مساعدة. كل ما أريده هو العودة إلى منزلي في نهر البارد". وتمضي قائلة: "هناك بيتي. هناك تربيته وأنجبت أولادي وزوجتهم. لا أريد أن أعيش في أي مكان آخر".

وتتكلم الحاجة ليلي باسم معظم اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا من مخيم نهر البارد. وهم يحلمون بالعودة إلى مخيمهم "المحسوب" رغم اكتظاظه وغباره!

تنسيق العمليات الإنسانية

تعمل اللجنة الدولية بالتعاون الوثيق مع جمعية الصليب الأحمر اللبناني وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وغيرها من الأعضاء في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وبحلول 30 مايو/أيار، كانت اللجنة الدولية والصليب الأحمر اللبناني والهلال الأحمر الفلسطيني

قد وزعت في مخيمي البداوي ونهر البارد ما يلي:

- 95 طناً من الوجبات الجاهزة (70 طناً في البداوي و25 طناً في نهر البارد)
- 77 ألف لتر من الماء الصالح للشرب المعبأ في زجاجات في نهر البارد
- 5 أطنان من الخبر في نهر البارد
- 44 ألف شمعة في نهر البارد

وتم توزيع طرود من المواد الغذائية ولوازم النظافة والبطانيات على اللاجئين النازحين من نهر البارد إلى خمسة مخيمات فلسطينية في صيدا وصور ومخيمين فلسطينيين في سهل البقاع وعلى النازحين الذين وجنوا ملجأ في بيوت خاصة في عكار.

وفي الفترة من 20 إلى 29 مايو/أيار، قام الصليب الأحمر اللبناني والهلال الأحمر الفلسطيني بالتعاون مع اللجنة الدولية بإجلاء 85 جريحاً و36 جثة و31 مريضاً. ونقلوا بالإضافة إلى ذلك 474 مدنياً من مدخل نهر البارد ورافقوا 27 قافلة من المساعدات الإنسانية.

وتعمل اللجنة الدولية وشركاؤها من أعضاء الحركة بالتعاون الوثيق مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وغيرها من وكالات الأمم المتحدة.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال:

بالسيدة Dorothea Krimitsas، مقر اللجنة الدولية، جنيف،

الهاتف: **+41 22 730 2590** أو **+41 79 251 9318**

أو السيدة Virginia de la Guardia، بعثة اللجنة الدولية، بيروت،

الهاتف: **+961 1 739 297/8/9** أو **+961 7012 9869**